

LE PROGRAMME MÉDITERRANÉE DE L'UNESCO

البرنامج المتوسطي لمنظمة اليونسكو

THE UNESCO MEDITERRANEAN PROGRAMME



1998

# البرنامج المتوسطي منظمة اليونسكو

١٩٨١



يبدو لنا ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، أننا نستهل صفحة جديدة من تاريخ الإنسانية. صحيح أن عام ٢٠٠٠ لن يسجل نهاية التاريخ، غير أنه ربما سيصادف نهاية تاريخ الحروب إن كانت تلك هي رغبتنا.

ونحن نعرف اليوم أن الحرب لا تأتي بحلول للمشكلات التي يتعين علينا حلها. وعلينا إذن أن نكذب نذر الشؤم التي تزعم أن تصادم الحضارات سيكون نتيجة لا مفر منها لاختفاء الكتل المذهبية المتعارضة وانتهاء عصر الحرب الباردة.

وبما أننا نتاج لثقافة حرب، فلنكن بناء لثقافة سلام علما بأن كلا منا بوسعه أن يسهم في ذلك. ولنكن على وعي بأننا محكومون بمجموعة من التصرفات ووجهات النظر الراسخة في نفوسنا والمتأصلة في مجتمعاتنا بفعل ثقافة الحرب التي تلازمنا حتى في فترات السلام.

ولقد استطعت بفضل أسفاري وتنقلي، بحكم منصبتي، من ثقافة الى أخرى ومن نظام سياسي الى آخر، أن أدرك أن العوامل التي تربط بين البشر نتيجة لاختلاف ثقافتهم أقوى من عوامل التفرقة بينهم. فالهوية والخصائص التي ننفردها بها لا تتعارض البتة مع فكرة إقامة مجتمع عالمي، بل هي على العكس من ذلك تشكل أمثنا عناصر نشوئه. فتنوع البشر، الذي يشكل جانبا من جوانب ثرائهم، ينبغي أن لا يكون سببا في الشقاق والمواجهة بل مصدر شعور بالوحدة والتضامن بين المجموع الذي يمثله.

ومن دواعي الأسف والأسى أن حوض البحر المتوسط يضم في مساحته المحدودة كل التناقضات والتهديدات وأسباب التوتر السائدة في عصرنا: التلوث الشامل للبيئة وتدهورها من نواح شتى، والحروب الأهلية والنزاعات المسلحة، والنزاعات القومية الحادة، والعنصرية والتطرف الديني، والنزاعات العرقية والانغلاق على الذات، وتهريب السلاح والسعي الى اقتناء الأسلحة النووية، والتبعيات الاقتصادية، والاستبعاد والفقر المدقع وبؤس أطفال الشوارع، والنمو الديمغرافي وحركات الهجرة العشوائية، والمخدرات وانتشار الأمراض المستعصية والمدمرة وما الى ذلك. كما يبدو حوض البحر المتوسط وكأنه بؤرة حنين الى ثقافات قديمة

ومهمشة مقارنة بالحضارات الإقليمية الكبرى التي تعترف بها الدول والمنظمات الدولية الحكومية.

وبالنظر الى أن منظمة اليونسكو ملتزمة أشد الالتزام بالتصدي للنكبات التي تحدث بمنطقة البحر المتوسط وتتهدها، فهي ترفض اعتبارها منطقة تصدعات مآلها الى العنف والمجابهات المحتومة ومن ثم الى الانهيار. كما أنها تنوي مواجهة هذه الأخطار بتهيئة الظروف المواتية لنشوء منطقة متوسطة تدرك تنوعها المبدع وتتقبله عن وعي بأهمية إقامة مجتمع قوامه القيم المشتركة والمصير المشترك لشعوبها ذات الهويات المتباينة والمتعددة. ذلك أن حوض البحر المتوسط منطقة غنية بالإمكانات والآمال والقدرات، وتتوافر لها المقومات الضرورية لإقامة العديد من الصلات وبناء العديد من الجسور.

وهذا هو الدافع الذي حدا بي الى اتخاذ قرار تجميع الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة وتشجيع تقديم اقتراحات جديدة من مصادر خارجية وإطلاق برنامج اليونسكو المتوسطي بدون تاون.

وإنني لأناشد البرلمانات والبلديات التي تدافع عن السلام وتكافح ضد الاستبعاد، كما أناشد الأفراد - نساء وشباباً ومدرسين وفنانين ومنتقنين وعلميين - الذين يرفضون الخضوع للحتميات العمياء، أن يتولوا أمر التعريف بنشاطنا عبر نوابهم ورابطاتهم وشبكاتهم.

ومنظمة اليونسكو تراهن على منطقة البحر المتوسط نظراً لأن رسالتها تتمثل في بناء صرح السلام ومواجهة تحديات المستقبل.

فديريكو مايور  
المدير العام لليونسكو

منذ انعقاد المؤتمر العالمي للسياسات الثقافية في مكسيكو العاصمة (٦١ يوليو/تموز - ٦ أغسطس/ آب ١٩٨٢)، توجه اليونسكو اهتماما مستمرا للمسائل المتوسطية بوصفها ذلك. فبالنظر الى أن "البحر المتوسط يشكل ... همزة وصل بين الشعوب والحضارات وبحراً ناقلا للإبداع وحوضا للتبادل المثمر ... وملتقى للحوار بين الثقافتين الأوروبية والاسلامية" فقد أوصى المؤتمر الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) إعلان البحر المتوسط "بحراً للحضارة الإنسانية";

(ب) العمل من خلال وسائل الثقافة والإعلام على تعزيز نشاطها من أجل السلام والتفاهم الدولي في حوض البحر المتوسط.

كذلك أعرب المؤتمر عن أمله في أن يدرج البحر المتوسط في قائمة التراث العالمي الثقافي والطبيعي.

ومنذ ذلك التاريخ، صممت عدة دراسات وبرامج ذات صلة بالمجال المتوسطي وأجريت ونفذت في قطاعات مختلفة بالمنظمة. وعرضت على المنظمة مشروعات خارجية التماسا لتأييدها ورعايتها.

ووافق المؤتمر العام في دورته السابعة والعشرين على مشروع إنشاء شبكة واسعة لمنطقة البحر المتوسط، وهو مشروع يعهد الى اليونسكو اليوم بدور التنسيق بين مختلف المبادرات المتصلة بمجالات اختصاصها والمتعلقة بالبحر المتوسط.

وكان من شأن التطور الرائع لهذه المبادرات، والأهمية التي تعلقها عليها الأطراف الفاعلة والمشاركة فيها، والمدى الذي ذهب إليه النتائج المحرزة أثناء السنوات الأخيرة، أن حدت بالمدير العام الى أن يضم في إطار واحد، يدعى "البرنامج المتوسطي"، مجمل الشبكات والأنشطة التي تخص تلك المنطقة.

ولهذا البرنامج ثلاثة أهداف:

١ - الإسهام في تقدم بلدان منطقة البحر المتوسط وشعوبها في القطاعات المناظرة لمجالات اختصاص اليونسكو؛

٢ - تنمية التعاون داخل منطقة البحر المتوسط فيما بين الأطراف الفاعلة، في القطاعين العام والخاص (الدول والمجتمعات المدنية) في البلدان المطلة على البحر المتوسط أو الواقعة على جزره؛

٣ - تعزيز وجود منطقة البحر المتوسط باعتبارها مجالاً بيئياً ثقافياً وإلقاء الضوء على بعدها العالمي.

ويجري السعي الى تحقيق هذه الأهداف الثلاثة من خلال التدابير العملية الميدانية التي تتولى تنفيذها منظمات وأشخاص محليون تضمهم شبكات أو تجمع بينهم شراكات مخصصة. وتعطى الأولوية للشبكات التي دخلت مرحلة التشغيل بالفعل وأصبحت قادرة على تمويل جميع أنشطتها أو بعضها. وتدرس لكل حالة على حدة مسألة قيام اليونسكو بتمويل مشروعات هذا البرنامج أو أنشطته - وليس تشغيل الشبكات ذاتها - وذلك من أجل الإسهام في بدء تنفيذها من منظور التمويل على أساس مشترك.

ويتطور البرنامج حول أربعة محاور رئيسية: إرادة العمل على قيام ثقافة السلام؛ وإرساء أسس تنمية مستدامة مشتركة؛ وتعزيز الحوار فيما بين الثقافات حول حقوق الإنسان؛ وتشجيع المضي في عمليات العولمة المتوسطة.

ومن جهة أخرى، يسترشد البرنامج بمبادئ صيغت في الوثائق التي تشكل مجموعة التوجهات الكبرى لليونسكو، والتي يذكر منها اتفاقية ريو دي جانيرو بشأن التغير المناخي، ١٩٩٢، وميثاق قرطاج بشأن التسامح في منطقة البحر المتوسط، ١٩٩٥، وما الى ذلك.

هذا وقد أشركت الوكالة الأوروبية للثقافة مع اليونسكو في إعداد هذا البرنامج وتنفيذه.

وأبلغت المنظمات غير الحكومية المدرجة في فئتي التعاون مع اليونسكو "ألف" و"باء"، بإطلاق هذا البرنامج واستشيرت لكي يوضع في الاعتبار ما شرعت بالفعل في تنفيذه في منطقة البحر المتوسط.

ويتمثل البرنامج المتوسطي لليونسكو في شبكة شبكات يتوقع لها أن تبلغ مستويات أرفع من النمو وتجذب المزيد من الشركاء الذين يربو عددهم في الوقت الحاضر على الألف من المنظمات والمراكز والجامعات والبلديات التي يتعين عليها السعي في كل بلد الى الحصول على دعم وتعاون اللجان الوطنية وأندية اليونسكو والمدارس المنتسبة والمنظمات غير الحكومية المعتمدة لدى المنظمة.

خوسيه فيدال-بنييتو

عين المدير العام البروفسور خوسيه فيدال-بنييتو،  
مستشاره الخاص، ليكون بمثابة "جهة محورية"  
للبرنامج المتوسطي في مجموعه.

ويعاونه في الاضطلاع بهذه المهمة السيد جيرار دي بويميج.

شبكة البرنامج  
وأنشطته

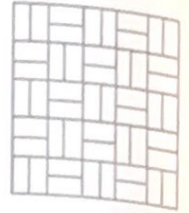


- شبكة مراكز الدراسات المتوسطية.....
- شبكة البحوث حول المجال الإقليمي المتوسطي.....
- ١٥ الشبكة الأوروبية المتوسطية للعلوم الاجتماعية (EUMENESS).....
- ١٥ شبكة أكاديميات البلدان المتوسطية.....
- ١٦ رابطة الجامعات المتوسطية (CUM).....
- ١٦ برنامج السلام.....
- ١٨ الشبكة المتوسطية لتدريب الموظفين عن بعد.....
- ٢٠ شبكة التربية البيئية والتعليم من أجل التسامح في منطقة البحر المتوسط.....
- ٢١ (أ) أطفال منطقة البحر المتوسط.....
- ٢٢ (ب) النشء والشباب ومنطقة البحر المتوسط.....
- ٢٢ (ج) مشروع غربي المتوسط (PMO).....
- ٢٣ (د) برنامج جنوب شرقي المتوسط (CEMEP).....
- ٢٣ منتدى مواطني المتوسط.....
- ٢٤ الشبكة النسائية المتوسطية للتعاون والتكافؤ.....
- ٢٥ (أ) منتدى نساء منطقة البحر المتوسط (FFM).....
- ٢٥ (ب) مركز اليونسكو للمرأة والسلام في منطقة البلقان.....
- ٢٥ (ج) شبكة "الساحات العامة المخصصة للنساء والسلام في منطقة البحر المتوسط".....
- ٢٦ (د) شبكة التوعية بأهمية التعاون والتكافؤ.....
- ٢٦ (هـ) حلقات التدارس حول تاريخ المرأة في بلدان البحر المتوسط.....
- ٢٦ (و) النشرة "El Boletín".....
- ٢٧ (ز) المشروع الرائد للتعاون عبر المتوسط لصالح النساء المهاجرات:  
"نجاح في التأقلم أو إيثار للعودة الى الوطن".....
- ٢٧ (ح) جماعة الصداقة.....
- ٢٨ (ط) صندوق تمويل المشروعات.....
- ٢٨ المركز المتوسطي لحقوق الإنسان.....
- ٢٨ شبكة مناهضة التعصب والتمييز والعنف في منطقتي البحر المتوسط والبحر الأسود.....
- ٢٩ منتدى المنظمات غير الحكومية بمنطقة البحر المتوسط.....
- ٣٠ شبكة مؤسسات منطقة البحر المتوسط.....
- ٣٠ شبكات المدن:.....
- ٣١ (أ) شبكة مدن التراث العالمي.....
- ٣١ (ب) مشروع "مائة موقع تاريخي من مواقع التراث على سواحل البحر المتوسط".....
- ٣١ (ج) شبكة المدن الساحلية التاريخية.....
- ٣٢ (د) أعياد الشمس.....
- ٣٣ منتدى المدن والأقاليم المتوسطية (VTM).....
- ٣٤ شبكة المراكز الثقافية في جنوبي البحر المتوسط.....
- ٣٦ المعهد الدولي للمسرح المتوسطي (IITM).....
- ٣٧ ديونيسوس، شبكة المواقع القديمة للفنون المسرحية.....



- ٣٨..... المجلس الدولي للمهرجانات السينمائية بمنطقة البحر المتوسط (MCM)
- ٣٩..... مرصد الاتصال الثقافي والسمعي البصري في منطقة البحر المتوسط (OCCAM)
- ٤١..... شبكة الوسائط الإعلامية بمنطقة البحر المتوسط
- ٤١..... CMCA -
- ٤١..... COPEAM -
- ٤٢..... جيمستون -
- ٤٣..... ريمفوك -
- ٤٣..... المركز الأوروبي لتلفزيون الأطفال
- ٤٣..... برنامج تدريب صحفيات منطقة البحر المتوسط
- ٤٣..... الشبكة الدولية للمبادلات من أجل حرية التعبير (IFEX)
- ٤٣..... الشبكات والخدمات المعلوماتية بمنطقة البحر المتوسط
- ٤٤..... شبكة ميدليب (المكتبة الافتراضية المتوسطية)
- ٤٥..... المكتبات والمنتديات الافتراضية بمنطقة البحر المتوسط.
- ٤٥..... شبكة السياحة الثقافية.
- ٤٦..... تراث الأندلس
- ٤٦..... شبكات المسارات الثقافية بمنطقة البحر المتوسط
- ٤٧..... شبكة تأييد تدويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة في منطقة البحر المتوسط.
- ٤٨..... مجلس الطاقة الشمسية في منطقة البحر المتوسط، شبكة ميدسولار (Medsolar)، المدارس الصيفية وحلقات العمل المتوسطية لليونسكو.
- ٤٩..... قسم علوم المياه
- ٤٩..... (أ) دراسة النظم الهيدرولوجية: شبكة FRIEND-AMHY
- ٥٠..... (ب) مشروع بشأن هيدرولوجيا الوديان
- ٥٠..... شبكات البحوث الأقيانوغرافية بمنطقة البحر المتوسط
- ٥١..... PRIMO -
- ٥١..... POEM -
- ٥١..... COI -
- ٥١..... MEDGLOSS -
- ٥٢..... MEDGOOS -
- ٥٣..... الشبكات ميد - أنفو (Medinfo) للمعلومات البحرية، و"سيويب" و"ميدآيل"
- ٥٤..... الشبكة المتوسطية لعلم وتكنولوجيا المواد البوليميرية المتطورة ميدنت (MEDNET)
- ٥٥..... شبكة البيئة والتنمية في بلدان المتوسط (ENDA)
- ٥٦..... شبكة التنمية المتوسطية (RDM)
- ٥٧..... المركز المتوسطي لحماية البيئة والتنمية المستدامة (CMEDD)

نشطة المتضامنة



- ٦١ ..... المنتدى المدني الأوروبي المتوسطي يورو ميد (Euromed)
- ٦١ ..... المؤتمر البرلماني الدولي بشأن الأمن والتعاون بمنطقة البحر المتوسط (CSCM)
- ٦٢ ..... القناة الإعلامية عبر المتوسط التابعة لمجلس أوروبا
- ٦٢ ..... المرصد المتوسطي للمعلومات والأفكار (OMIR)
- ٦٣ ..... المخطط الأزرق
- ٦٣ ..... المنتدى كرانس مونتانا المتوسطي
- ٦٤ ..... المركز الدولي لعلوم الإنسان
- ٦٤ ..... خطة تنمية الثقافة العربية Plan Arabia
- ٦٥ ..... (أ) نشرة الاتصال بين الكاتبات في العالم العربي (AWN)
- ٦٥ ..... (ب) مشروع تعزيز الإبداع الفني العربي (CREART)
- ٦٥ ..... مشروع "بيت الحكمة"
- ٦٦ ..... (أ) الجامعة الصيفية
- ٦٦ ..... (ب) دوائر المعارف
- ٦٦ ..... (ج) إحياء ذكرى عمر الخيام
- ٦٧ ..... المشروع المشترك بين AMAR واليونسكو:
- ٦٧ ..... الحضارات الأوروبية والإسلامية، منتدى دائم للحوار
- ٦٨ ..... البرنامج المتوسطي للمؤسسة الأوروبية للثقافة
- ٦٨ ..... - دياغنوسيس Diagnoses
- ٦٨ ..... - طليطلة: مدرسة المترجمين
- ٦٨ ..... - "تكريات المتوسط"
- ٦٨ ..... رابطة السياحة والثقافة من أجل السلام
- ٦٨ ..... المعهد المتوسطي للثقافة والسياحة والعمالة
- ٦٩ ..... برنامج التكافل الثقافي بالأندلس التابع للرابطة الدولية لبحوث السلام
- ٧٠ ..... الرابطة الدولية للعلم والتربية والثقافة في منطقة البحر المتوسط (SECUM)
- ٧١ ..... رابطة التبادل الثقافي في منطقة البحر المتوسط (الإكيوم) - (ECUME)
- ٧٢ ..... البيينالي الدولي للرقص ١٩٩٨
- ٧٥ ..... الملتقى المتوسطي



# البرنامج المتوسطي لمنظمة اليونسكو



## الملتقى المتوسطي

## الملتقى المتوسطي



يتسم البرنامج المتوسطي وشبكاته بالبعد العملي والتنفيذي. ومن شأن الطابع الميداني لهياكله العاكفة على الأنشطة الملموسة أن ينال من وضوح البرنامج في مجمله، ومن ثم ضرورة إنشاء مناسبات رمزية يمكن من خلالها إبراز النطاق الشامل لتلك الأنشطة ومراها السياسي.

وسيعهد بذلك الدور الى منتدى - مؤتمر يجمع كل ثلاث سنوات، حول المدير العام للمنظمة، بين ممثلي جميع الشبكات بهدف إجراء تقييم إيجابي لعمل كل منها ولمجمل أنشطة البرنامج. وستدعى الى حضور ذلك المنتدى - المؤتمر أيضا شخصيات مرموقة تنتمي الى مجالات اختصاص اليونسكو ويطلب إليها أن تناقش أثناء ثلاثة أيام موضوعا هاما على الصعيدين العالمي والمتوسطي وتقترح مبادرات جديدة يمكن أن تنفذ في إطار البرنامج وشبكاته. وقد أطلق على هذا المنتدى - المؤتمر اسم

### الملتقى

وهو مصطلح عربي يعني في آن معا جمعية ومكانا للقاء ومفترق طرق ينطلق منه من يوجدون فيه كل منهم نحو الوجهة التي يختارها.

وسيعقد أول اجتماع في أغريجنته (إيطاليا) من ٤ الى ٧ يونيو/حزيران ١٩٩٨، بشأن موضوع عام هو "ثقافات من أجل السلام" ينتظم حول محاور رئيسية هي مكافحة العنف، والتنمية المستدامة، والحوار فيما بين الثقافات حول حقوق الإنسان، وذلك في إطار نهج متوسطي شامل.